

تلك حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف الثاني ان يكون
تتبعه هبة نحو حاشن به وهي عند المبرد وابن جني والكوفي
فعل قالوا التصرف فيها بالحذف ولا يدخل فيها على الحرف
وهذا ان الدليلان يتغيبان الحرفية ولا يشتركان الفعلية
قالوا والمعنى في الآية جائب يوسف المعصية لاجل الله
ولا يتبقى مثل هذا التعليل القائل في مثل ما حاشا له
ما هذا البشر والصحيح انها اسم مراد بالبراءة بدل قول
بعض حاشا له بالتنوين كما يقال براءة له من كذا او عام
فقراءة ابن مسعود رضي الله عنه حاش له كقراءة
وليس احوار ومجربا كما توهم ابن عطية لانها انما تجزى في اللفظ
وتنوينها في القراءة الاخرى ولدخولها على اللام في قراءة
السبعة والجار لا يدخل على الجار وانما تنوين التنوين
في قراءة الجماعة لئلا حاشا تشبهها حاشا الحرفية وزعم
انها اسم فعل بمعنى انبأ او برئت وحامله على ذلك
ويرده اعرابها في بعض اللغات الثالث ان تكون اللام
فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها حرفا دال
مميز لانه لا يفتحها نحو المستثنى وذهب الجرمي والمازني
والزجاج والاعفشي وبرزيد والفراء ابو عمرو والشيباني
الى انها تستعمل كثيرا حرفا وقليلا فعلا منعديا جامدا
لتضمنه معنى الاوسمع اللهم اغفر لي ومن يسمع حاشا له
وابا الاصمغ وقال

حاشا

حاشا ابو ثوبان انه ضنا على المحاة والشمه
ويروى ايضا حاشا ابى بالياء ويحتمل ان تكون وواو
الالف على لفة من قال ان اباها و اباها و فاعل حاشا
وهي مستتر عائد على مصدر الفعل المتقدم عليها واسم
فاعله او البعض المفهوم من الاسم العام فاذا قيل قام يقوم
حاشا زيد فاعلها معنى جانب هو اي قيامهم او القائم منهم
ويعظم زيد حتى حرف باي لاحد ثلاثة معان انتهى
القافية وهو الغالب والتعليل ومعنى الالف الاستئناس
وهذا اقوالها وقل من يذكره وتستعمل على ثلاثة اوجه
احدها ان تكون حرفا جاريا بمنزلة التي في المعنى والعمل ولكنه
يخالف في ثلاثة امور احدها ان الف تنضم بشرطين احدهما
عام وهو ان يكون ظاهرا لامضرا بخلاف اللام في المبرد
فانما قوله
انت حقاك تقصد كل فح نرجى منك انها لا تخيب
فضرورة واختلاف في علته المنع فقيل هي ان مجرورها
لا يكون الابعضا لما قبلها او كقبض منه فلم يكن عود ضمير
البعض على الكل ويرده انه قد يكون ضمير حاضر كما في التبيت
فلا يعود على ما تقدم وان قد يكون ضميرا غائبا عائد على
ما تقدم غير الكل لقولك زيد صرنت القوم حشاه وقيل
العلامة خشية التماسها بالعاطفة ويرده انها لو دخلت
عليه لقيل في العاطفة قاموا حتى انت وكرمهم حتى اياك

Copyrighted material